

انتصار الحب^(١)

للأستاذ مصطفى صادق الرافعي

كلُّ ما يكتب عن حبيبين ، لا يفهم منه بعض ما يفهم من
رؤية وجه أحدهما ينظر إلى وجه الآخر
وما تعرفه العين من العين لا تعرفه بالفاظ ، ولكن بأمرار
والقليل المتسمّر في دم العاشق ، كجنون المجنون يختص
برأسه وحده

وضمة الحب لجيبه إحساس لا يستعار من صدر آخر ،
كما لا يستعار المولود لبطن لم يحمله
وكلمة القبلة التي معناها وضع الفم ، لن ينتقل إليها
ما تذوقه الشفتان

ويوم الحب يومٌ ممدود ؛ لا ينتهي في الزمن إلا إذا بدأ
يوم السلو في الزمن
فهل يستطيع الخلق أن يصنعوا حداً يفصل بين وقتين
لينتهي أحدهما ؟

وهبهم صنعوا السلوان من مادة النسيجة والنفمة ، ومن
ألف برهان وبرهان فكيف لهم بالاستحيل ، وكيف لهم بوضع
السلوان في القلب العاشق ؟
وإذا سالت النفس من رقة الحب ، فبأي مادة تُصنع فيها
صلابة الحجر ؟

وما هو الحب إلا إظهار الجسم الجليل حاملاً للجسم الآخر

(١) شغلنا مقالات (القلب المسكين) عن الكتابة في حادثة (القلب
المسكين الأعظم) قلب الملك إدوارد عندما وقعت الحادثة

نسيت أين وضعت ثم يتفق أن أعثر عليه فأقف مستغرباً متسائلاً :
أتراني قرأت هذا الكتاب من قبل . . أم لم أفتحه . . على كل
حال . . الأمران سيان . . توكلنا على الله

وأحسب هذا يجعل العلم والجهل سيين . ولولا أني أعرف أن
ما أقرأ لا يضيع وإنما يختفي لأعزاني ذلك بالانقطاع عن القراءة
لقلة ما يبدو لي من فائدتها المحسوسة

إبراهيم عبد القادر المازني

كلُّ أسرارها ، يفهمها وحده وفيه وحده ؟
وما هو الحب إلا تملق النفس بالنفس التي لا يعلّوها غيرها
بالأحاسيس ؟

وما هو الحب إلا إشراق النور الذي فيه قوة الحياة ، كنور
الشمس من الشمس وحدها ؟

وهل في ذهب الدنيا وملك الدنيا ما يشتري الأسرار ،
والأحاسيس ، وذلك النور الحلي ؟

فما هو الحب إلا أنه هو الحب ؟

ما هو هذا السرُّ في الجلال المشوق ، إلا أن عاشقه يدركه
كأنه عقل للعقل ؟

وما هو هذا الإدراك إلا انحصار الشعور في مجال متسلط
كأنه قلب للقلب ؟

وما هو الجلال المتسلط بإنسان على إنسان ، إلا ظهور المحبوب
كأنه روح للروح ؟

ولكن ما هو السر في حب المحبوب دون سواء ؟ هنا تقف
المسألة وينقطع الجواب

هنا مرّ خفي كسر الوحدانية ، لأنها وحدانية (أنا وأنت)

ناقشوا الحب ؛ فقالوا أصبحت الدنيا دنيا المادة ، والروحانية
اليوم كالعظام المسرمة لا تكسني اللحم العاشق

وقال الحب : لا بل المادة لا قيمة لها في الروح ؛ وهذا القلب
لن يتحول إلى يد ولا إلى رجل

ناقشوا الحب ؛ فقالوا إن العصر عصر الآلات ، والعمل
الروحي لا وجود له في الآلة ولا مع الآلة

قال الحب : لا ، يصنع الإنسان ما شاء ، ويبقى القلب دائماً
كما صنعه الخالق

وقالوا : الضميمان : الحب والدين ، والقويان : المال والجاه ،
فماذا ردّ الحب ؟

جاء بألوة روحانية في (مسرح سمسون) ؛ ووضع إليها في
ميزان المال والجاه أعظم تاج في العالم : تاج إدوارد الثامن « ملك

بريطانيا العظمى وإرلندا والممتلكات البريطانية فيما وراء البحار
وملك — امبراطور الهند »

وتنافست الروحانية والمادية ، فرجع التاج وما فيه إلا ضعف
المعنيين من القلب

العرش يقبل رجلاً خلفاً من رجل ؛ فيكون الثاني كالأول
والحب لا يقبل امرأة خلفاً من امرأة ، فإن تكون
الثانية كالأولى

وطارت في العالم هذه الرسالة : « أنا ادوارد الثامن .. أتخلى
عن العرش وذريتي من بعدى
« وأعلن الحب عن نفسه بأحدث اختراع في الاعلان ؛
فهز العالم كله هزة صحافية . »
الحب . الحب . الحب

سندرموس

(طنطا)

لجنة التأليف والترجمة والنشر

وحى القلم

للاستاذ

مصطفى صادق الرافعي

صدر الكتاب في جزئين ٨١٦ صفحة كبيرة بحرف
مشكول على ورق فاخر يجمع أبلغ مقالات الأستاذ الرافعي
في أسرار الدين والحياة ومبتكرات الخيال والقصة ، في
بيان كما وصفه سعد باشا زغلول « كأنه تنزيل من التنزيل »

فرصة ثمينة للطلبة

إجابة لرغبات الكثيرين رأينا تخفيض ثمن الكتاب
إلى ثلاثين قرشاً صاعاً غير أجرة البريد لمدة شهر واحد
فقط (إلى نصف فبراير) وبعد ذلك يكون الثمن ٤٠ قرشاً

وسيقدم الجزء الثالث من (وحى القلم) للطبع قريباً

في ٥٠٠ صفحة

يطلب الكتاب من إدارة لجنة التأليف والترجمة والنشر ٩ شارع
الكرديسي بالقاهرة ومن المكتبات الشهيرة بمصر

وأعلن الحب عن نفسه بأحدث اختراع في الاعلان ، فهز
العالم كله هزة صحافية :
الحب . الحب . الحب

(مسز سمبسون) ، تلك الجليّة بنصف جمال ، المطلقة مرتين .
هذا هو اختيار الحب

ولكنها المشوقة ؛ وكل معشوقة هي عذراء حبيبها ولو
تزوجت مرتين ؛ هذا هو سحر الحب

ولكنها الفاتنة كل الفتنة ، والظريفة كل الظرف ، والمرأة
كل المرأة ؛ هذا هو فعل الحب

ولكنها العقل للأعصاب المجنونة ، والأنس للقلب المستوحش ،
والنور في ظلمة الكآبة ؛ هذا هو حكم الحب

ومن أجلها يقول ملك إنجلترا للعالم : « لا أستطيع أن
أعيش بدون المرأة التي أحبها » ؛ فهذا هو إعلان الحب

إذا أخذوها عنه أخذوها من دمه ، فذلك معنى من الذبح .
وإذا أنزعوها أنزعوها من نفسه ، فذلك معنى من القتل .
وهل في غيرها هي روح اللفة التي في قلبه ، فيكون المذهب
إلى غيرها ؟

لكنهم يسألونه أن يموت موتاً فيه حياة
وكانهم يريدون منه أن يموت جنوناً بمقل ... هذا هو
جبروت الحب

وللسياسة حجج ، وعند (مسز سمبسون) حجج ، وعند الهوى ..
التاج ، اللكبة ، امرأة مطلقة ، امرأة من الشعب ، فهذا
ما تقوله السياسة

ولكنها امرأة قلبه ، تزوجت مرتين ليكون له فيها إمتاع
ثلاث زوجات ؛ وهذا ما يقوله الحب

واللحظة الناعسة ، والابتسامة الناعمة ، والاشارة الحاملة ،
وكلمة (سيدى) (١) . هذا ما يقوله الجمال

واتنصر الحب على السياسة ، وأبى الملك أن يكون كالأم
الأرملة في ملك أولادها الكبار ...

(١) لا تخاطب (مسز سمبسون) إدوارد إلا بكلمة (سيدى) ، ولا تتحدث
عنه ولا تسيه إلا قالت (سيدى) . ولن يأمر الحب أمره بأبلغ ولا أرق
من كلمة العبودية اللطيفة هذه حين تنطق بها المرأة في صوت قلبها وغريزتها .
وقد كان هذا أدب نساء الشرق مع أزواجهن ؛ أما اليوم ...